http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد(1698) السنة السابعة - الخميس (14) كانون الثاني 2010

حكومات الوحدة الوطنية هي التي حكمت العراق وليس حزب الدعوة

محمد عبد الجبار الشبوط لـ (المدى): المزج بين الدين والسياسة بطريقة غير سليمة يؤدي الى خراب الاثنين

بهدوئه المعهود وكياسة المقتدر سياسياً وإعلامياً استقبل رئيس تحرير مجلة الاسبوعية محمد عبد الجبار الشبوط (المدى) في مكتبه ليؤكد في حوار ضيف الخميس بأن حزب الدعوة لم يحكم العراق لولايتين مبيناً، بأن الحكومات التي تعاقبت على حكم البلد بعد سقوط نظام صدام هي حكومات وحدة وطنية وائتلافية وبالتالي فهي ليست حكومة الحزب الواحد، وبشأن علاقة الدين بالسياسة قال الشبوط: ان من الضروري الحفاظ على سلامة الدين وكذلك الحفاظ على سلامة ما هو ليس من الدين يجب ان يبقى لكل واحد مجاله واستقلاليته موضحاً بأن المزج بينهما بطريقة غير سليمة قد يؤدي الى خراب الاثنين، وانتقد الشبوط أداء الحكومات التي تعاقبت على حكم البلاد، وعزا ذلك لاعتماد نظام المحاصصة الطائفية موضحاً بأن ذلك النظام مدمر ومعرقل لعملية الاندماج المجتمعي.

حاوره / يوسف المحمداوي
تصوير / مهدي الخالدي

تركت رئاسة تحرير الأسبوعية

×الآن أنت مرشح للانتخابات النيابية وكذلك انت رئيس تحرير مجلة الاسبوعية، من الضامن لاستقلالية المجلة وعدم استغلالها كدعاية إعلامية من قبل الائتلاف الذي تنتمي اليه؟

– تمثل الامر بالشكل الآتي، قررت ان أتخلى عن منصبي رئيساً لتحرير مجلة الاسبوعية، ليس رغبة في التوفيق بين الامرين، وانما رغبة في الحفاظ على استقلالية وسياسة المجلة، وانا صحفي مهتم جداً بمسألة الحيادية والموضوعية والمهنية في الاعلام، وبالتالي يجب ان يكون حرصي أشد على المجلة التي اعمل فيها ، وبالتالي اتخذت هذا القرار لأحميها من تأثيرات رئيس تحرير مرشح للانتخابات النيابية المقبلة.

×متى كان انتماؤك الى حزب الدعوة وهل تعد من الرعيل الثاني للحزب وما هي مسيرتكم معه، واسباب خروجكم منه ثم عودتكم له الان؟

–انتميت الى حزب الدعوة في عام ١٩٦٥، وكنت حينها في الصف الرابع الثانوي، وانا اعد من الرعيل الثالث للحزب، لأنه حين انتميت كان هناك من هو أكبر مني سناً وتجربة في الحزب، وهو أول انتماء سياسي لي، ولم انتمِ لأي حزب آخر، واهم الاسباب التي دعتني الى ذلك، ايماني الكبير بأفكار الشهيد محمد باقر الصدر ومعرفتي بأن هذا الحزب يتبنى أفكاره وبقيت في الحزب لغاية عام ١٩٩٠، وبعدها انقطعت تنظيمياً عنه، واقول تنظيمياً لكوني لم اخرج بالمعنى الدقيق لكلمة الخروج، وكذلك لم افصل من الحزب، وانما مجرد انقطاع.

طروحاتي الفكرية سببت انقطاعي عن الحزب

×ما مبرراته هل هو اختلاف فكري، ام شخصي؟

–لعلي لا استطيع تحديد الاسباب، ربما الانتقال من بلد الى بلد اخر، كنت في لبنان ثم انتقلت الى لندن، ولم تكن هناك خلافات شخصية وانما تباين في بعض الطروحات السياسية والفكرية التي ناديت بها تلك الفترة، فأنا في عام ١٩٩٠ بدأت بطرح فكرة الديمقراطية وعدم اختلافها مع الاسلام، وكان آنذاك الطرح جديد على الوسط الاسلامي وكان من الصعوبة تقبله في تلك الفترة.

وايضاً طرحت فكرة الدولة الاسلامية التي ربما تكون مفهوماً غير محدد او غير واضح وبالتالي يمكن استبداله بالمشروع الحضاري الاسلامي لأنني اراه مفهوماً اوسع من مفهوم الدولة الاسلامية ، والعمل على اقامة دولة مدنية بوئام مع المشروع الحضاري الاسلامي، هذه الامور مجتمعة كنت قد طرحتها آنذاك وربما أثرت في علاقتي بالحزب، لكنني وبلا شك ادين بثقافتي الحزبية والفكرية والسياسية لهذا الحزب وأنا اتشرف بكوني تربيت في حضن الدعوة وتلقيت اولى قراءاتي فيها، وفي الآونة الاخيرة، وكما تعرف حصلت بعد سقوط صدام تحولات كثيرة في الوسط الاسلامي العراقي، تحولات سياسية وفكرية واصبحت المناداة بالديمقراطية والمناداة بدولة القانون من الامور المقبولة والطبيعية خاصة في وسط حزب الدعوة ، لذا وجدت من الطبيعي ان يكون مكاني ضمن ائتلاف دولة القانون، حيث كاتبت الاخ (ابو اسراء) رئيس القائمة بهذا الامر، وشرحت كل هذه التفاصيل التي ذكرتها لكم الان، وحصل الاتفاق معه على ان اكون مرشح القائمة عن محافظة واسط.

عدت الى حزب الدعوة

×هل تمثل حزب الدعوة أم التيار الاسلامي الديمقراطي في القائمة الحالية؟

–التيار الاسلامي الديمقراطي غير مسجل رسمياً لذلك لايمكن الحديث عنه الان بشكله الرسمي.

×لكنه دخل انتخابات عام ٢٠٠٥؟

– نعم ولكنه الان وحتى في انتخابات مجالس المحافظات لم يشارك، وهو الان غير مسجل لذا من الناحية الدستورية لايمكن الحديث عنه ككيان قائم ، إنه تيار حقق الكثير من اغراضه وكان هدفه ان تتم المزاوجة العقلانية والابداعية، بين الاسلام والديمقراطية ، وهذا ماتحقق بشكل كبير، اما بالنسبة لي الان، فأنا ضمن مجموعة حزب الدعوة في ائتلاف دولة القانون.

×في حوار اجرته معه (المدى) قال آية الله حسين الصدر من يسيس الدين فقد اهانه ، انتم ماذا تقولون؟

–انا أؤمن بما قاله سبحانه وتعالى في القرآن الكريم (اليوم اكملت لكم دينكم) واكمال الدين تم داخل القرآن الكريم ، وبالتالي كل ما ورد داخل القرآن الكريم فهو من الدين، وكل ما لم يرد في القرآن فهو مما ليس منه، وقد يكون سياسة او اقتصاداً ، او تربية اطفال، أو أي شيء آخر، وبالتالي حفاظاً على سلامة الدين وكذلك حفاظاً على سلامة ماهو ليس من الدين ، فأنا اعتقد بأنه من الصحيح أن يبقى لكل واحد مجاله واستقلاليته والمزج بين هذا وذاك بطريقة غير سليمة قد يؤدي الى خراب الاثنين.

لا أطمح لمنصب حكومي

×هل لديك طموح بأن تكون رئيس وزراء العراق المقبل؟

–ابداً، طموحي لا يتعدى كوني احاول ان اخدم أبناء محافظتي، فأنا اكن الحب والوفاء لهذه المدينة، واشعر بأنها تستحق الكثير مما لم تنله إلى الان.

واعتقد بأن اهلها يستحقون مستوى معيشياً أرقى وخدمات افضل ، وتحتاج الى الكثير ، وطموحي هو أن أكون في موقع اتمكن من خلاله خدمة المحافظة، واعتقد أن منصب النائب في البرلمان الذي يدافع عنها بجد ويعبر عن معاناة اهلها بحرص هو افضل من أي منصب آخر، ويمكنني هذا المنصب من أن اكون اكثر التصاقاً بأهلها، وبالتالي انا ارفض المنصب الحكومي الذي يبعدني عن اهالي مدينتي، لذا تجدني قررت الاقامة فيها وفتحت مكتبي هناك والمركز الثقافي فيها، وحضوري في بغداد سينحصر في حضور جلسات البرلمان فقط وعندما أكلف بواجب رسمي.

×المواطن ومن خلال الازمات التي يعيشها لم يعد يصدق مثل هذا الكلام بعد أن وعد في الانتخابات السابقة، ولم يجن من الوعود، غير المعاناة خاصة وان معظم المرشحين هم نفس الوجوه السابقة؟

الناخب أصيب بخيبة أمل

–صحيح جداً، وانا لمست هذا الامر عند الكثير من اهالي الكوت الذين يتمتعون بوعي ولديهم اطلاع ثقافي وسياسي، ومن خلال تجوالي في المدينة والارياف، وجدت لديهم عدم الثقة بالوعود والشعارات المرفوعة، والكثير منهم قال لي حين سألتهم عن المشاركة في الانتخابات، قالوا لي: بأنهم عازمون على عدم التصويت، ولكن حين علموا بترشيحي عن المدينة، قالوا بأنهم سيصوتون ، فالناخب اصيب بخيبة أمل في الاشخاص الذين صوت لهم وتبوأوا المناصب ولم يفوا بالوعود، والشعارات التي رفعوها، ولكن مع ذلك الناخب الواعي على استعداد لأن يمنح صوته من جديد، تنفيذي للسنوات المقبلة، اريد ان أكرس كل جهودي ووقتي لخدمة اهالي محافظة واسط من خلال تمثيلهم في البرلمان.

الامر بحاجة الى قوانين

×كيف تنظر الى الاعلام العراقي بعد التغيير؟

–نحن مررنا بتجربة ثرية بعد التغيير ، ولكنها تجربة مفاجئة كونها لم تحصل على شكل تطور تدريجي، ومع ذلك هي قابلة للتطور، الشيء الذي ينقص التجربة الاعلامية عندنا هو عدم وجود قوانين تنظم العمل الاعلامي وكذلك غياب القوانين التي تحمي الاعلام في البلد، فحرية الاعلام ما زالت هشة وقابلة للانكسار لعدم وجود ضامن لحمايتها وكذلك ما زلنا نفتقد لمؤسسات تحمي الاعلام، لذا يجب ان يعمل البرلمان على تشريع قوانين حماية الاعلام والاعلاميين.

وعلى مستوى الخبرة المهنية ما زلنا نفتقر للكثير ومتأخرين كثيراً فالصحفي العراقي مغدور لأنه في ظل النظام الدكتاتوري كان محاصراً اعلامياً وثقافياً ومنقطعاً عن التطور الاعلامي العالمي، لذا نحن بحاجة الى جهد من اجل ردم الفجوة بين مستوى الاعلام المهني العالمي، وهناك ثغرة واضحة في مجال التكنولوجيا، المطابع، وسائل الاتصال ، ما زالت وسائلنا متخلفة ، وكذلك مطابعنا ما زلنا نستخدم الكثير من الورق والحبر، وهذه ليست من معالم التقنيات الحديثة في الاعلام، فلابد ان يكون الكومبيوتر هو العامل الاساس في العمل.. وتكنولوجيا الاعلام المعاصر يجب ان تدخل الى العراق من اجل احداث نقلة تكنولوجية في البلد.

الديمقراطية نشأت في العراق

×ننتقل من الاعلام والسياسة ونتحدث عن آخر كتاب قرأته؟

–آخر كتاب قرأته هو(ديموكر سي) للكاتب الاميركي جون كين صدر في عام ٢٠٠٩ ويتحدث من نشوء الديمقراطية، منذ اربعة الاف عام في وادي الرافدين، وبداية نشوء الديمقراطية في العراق، ثم انتشارها من بلدنا الى الفينيقيين في لبنان غرباً والى الهند شرقا ثم انتقالها من الفينقيين الى اليونان، ما يشكل الحقبة الاولى للديمقراطية التي يسميها ديمقراطية حكم المجالس حين بدأت بواكير الحقبة الثانية في الديمقراطية في مدينة ليون الاسبانية في عهد الملك فرانسوا التاسع الذي انشأ اول برلمان تمثيلي في اوروبا عام ١١٨٨ لينتقل بعدها تأثير تلك التجربة الى بريطانيا ، وصولا الى عام ١٩٤٥ حيث بدأت بواكير الحقبة الثالثة في تاريخ الديمقراطية ، وهي الديمقراطية الرقابية.

تزوجت مرتين

×هل تسمع الموسيقى؟

–بالطبع اسمع الموسيقى واستمع الى بعض الاغاني واشاهد الكثير من الافلام، وتستهويني الكلمة في الاغنية قبل كل شيء وبالذات التي تتغنى باسم الوطن. تستهويني الكلمات التي تقول « نفيت واستوطن الاغراب في وطني» الكلمات التي تتحدث عن الام، وانا لا استمع لأغاني غير عربية، وتهمني الموسيقى حينما تكون غذاء للروح كما يقول الفقيه اللبناني الجليل محمد حسين فضل الله، احيانا الموسيقى تصبح عبئاً.

×هل تتابع المسرح؟

–أين هو المسرح ، انا بعد عودتي النهائية الى بلدي سأتابع المسرح الجاد طبعاً، وانا اؤمن تماماً بمقولة لينين اعطني مسرحاً اعطيك شعباً..

×هوايات اخرى؟

–انا ارسم وكذلك اخط، واتأمل دائماً بالطبيعة واكتب مذكراتي بشكل مستمر.

×علاقتك مع السفر؟

–سافرت كثيراً حتى جزعت ، ولم اعد احب السفر افضل الان الاستقرار في بلدي.

×كثير السفر ويقال ايضاً كثير الزواج؟

–أنا تزوجت مرتين فقط.

×الذي سمعته اربعة؟

–ويقال عشرة، ولابد لكل قول من حجة ، لكن الدليل لايقوم على زوجتين.

×عدد الابناء؟

–لي ولد واحد وخمس بنات.

×اللغات التي تجيدها غير العربية؟

–الانكليزية وبعض الشيء من الالمانية.

×لكن المعروف عنك انك لا تعمل بمؤسسة اعلامية ما لم تعرف اصحابها؟

–بالتأكيد ولكن أنا علاقتي من الناحية الرسمية بالأخ مصطفى الكاظمي رئيس مجلس الادارة ، ونقل لي عن الاخوان في المؤسسة ، مثل رئيس وزراء الاقليم الاستاذ برهم صالح، وانا كرئيس تحرير لم اتعرض الى أي احتكاك سلبي مع شخص داخل المؤسسة ، بل على العكس كانوا في غاية المهنية واللطافة في تعاملهم ليس معي فقط بل مع الجميع وانا اعتبر الاسبوعية انجازاً كبيراً للصحافة العراقية.

رئيس تحرير دائمي

×متى بدأ ابحار الشبوط في محيط الاعلام؟

–احترفت الاعلام في عام ١٩٧٦ في اثناء وجودي في الكويت، وتحديداً في مجلة صوت الخليج بداية محرر وخلال عملي فيها ثلاث سنوات اصبحت مدير تحريرها، وخلال تلك الفترة كنت انشر العديد من المقالات في الصحف الكويتية وفي عام ١٩٨٢ طلب مني الاخوة في حزب الدعوة القدوم الى ايران من اجل ترؤس جريدة الحزب هناك ، وفعلاً أسست بالتعاون مع عدد من الاخوة صحيفة الجهاد وبقيت اترأسها لغاية عام ١٩٨٤ ، بعدها عدت للكويت لامارس عملي السابق مديراً لتحرير مجلة صوت الخليج ولغاية خروجي من الكويت في عام ١٩٨٥ ، ثم ذهبت الى سوريا حيث اصدرنا صحيفة الانصار الناطقة باسم حزب الدعوة وكنت رئيساً لتحريرها ايضاً.

ثم اصدرنا في بيروت صحيفة البديل الاسلامي وكانت مستقلة وليست حزبية وكنت رئيس تحريرها لغاية عام ١٩٩٠، ثم خرجت الى بريطانيا وهناك ترأست تحرير جريدة المؤتمر الناطقة باسم المعارضة العراقية، وبقيت فيها الى ان توقفت في عام ١٩٩٨، بعدها مارست الصحافة في بريطانيا لحسابي الخاص وليس لحساب جهة معينة، وكتبت للصحف الخليجية والبيروتية، وبقيت هكذا حتى عام ٢٠٠٣، وعدت الى البلد واصدرت مجلتين الاولى اسبوعية هي المستقبل، ومجلة شهرية اخرى اسمها الاسلام والديمقراطية.

وفي الوقت نفسه ترأست تحرير سلسلة الثقافة الديمقراطية في وزارة الثقافة، وقبل عودتي من الكويت الآن كنت مدير تحرير جريدة الوطن الناطقة باللغة الانكليزية وهي جريدة يومية.

عضو في القيادة السباعية للمؤتمر

×اثناء توليك رئاسة تحرير جريدة المؤتمر في لندن، هل شاركت في مؤتمرات المعارضة هناك؟

–انا لم اتول رئاسة تحريرها كصحفي فقط، لكوني كنت رئيس المكتب الاعلامي للمؤتمر، وعضو المكتب التنفيذي في المؤتمر كقيادي فيه من حركة الملاكات الاسلامية، وحين تم انتخاب القيادة السباعية له، انا كنت احد اعضاء تلك القيادة، فكنت في قلب المعارضة سياسياً وإعلامياً ، ومارست عملي كمعارض في بريطانيا ، وكردستان، ولبنان، وشاركت في مؤتمرات المعارضة ونشاطاتها باستثناء مؤتمر واشنطن لسبب اساسي وهو قناعتي بعدم جدية الرئيس الاميركي كلنتون بالتعاطي مع الملف العراقي.

×عدم حصولك على منصب سياسي او فرصة تليق بالجهد المبذول هل جعلك تشعر بالغبن؟

–لم اشعر بالغبن ، بل الحزن لأنه لم تتح لي الفرصة التي كنت اتمناها للمشاركة في بناء البلد، أنا اتذكر حين اصبت بالجلطة القلبية في لندن عام ١٩٩٨، قلت للدكتور حينها اني لا اريد الموت الآن فقال لماذا؟ قلت له اريد ان اشترك ببناء الديمقراطية في العراق. وما حصل بعد التغيير حرمني وحرم آخرين في بناء البلد، وهذه الفرصة التي كنت اتمناها بعد جهد خمسين عاماً من عمري تلاشت ولم تتحقق امنيتي في المشاركة ببناء الدولة المدنية على أسس ديمقراطية، لكن ترشيحي عن محافظة واسط قد يحقق لي تلك الامنية.

×احترفت عالمي السياسة والاعلام ، اين وجدت نفسك؟

–في الفكر ، انا رجل فكر وثقافة ، قبل ان اكون رجل سياسة واعلام ، واتمنى ان تكون مساهمتي الفكرية في الحياة اعمق واكثر وابقى من مساهمتي الاعلامية والسياسية.

×هل تتمنى ان تكون وزيراً للثقافة في ظل الاوضاع الحالية؟

–أنا لا اتمنى ان اكون في أي مركز العالم، كسويسرا، وبلجيكا، وله حسناته وسلبياته ، لكن ما موجود في العراق ليس ديمقراطية توافقية، وانما هو المحاصصة التوافقية، وهي سبب رئيس في شيوع الفساد، ومهدت الى الحرب الاهلية بين الطوائف المختلفة، ولايمكن التوقف عن توجه النقد للطبقة السياسية الراهنة سواء على مستوى الحكومة او البرلمان.

لذا نحن بحاجة الى تغيير ولو جزئي من أجل ضخ دماء جديدة الى المسرح السياسي العراقي دماء قادرة وكفؤة لأن تقدم صورة جديدة للمواطن.

العراق بلد مهدوم

×ما يجري في العراق سواء في التجاذبات الحاصلة بين القوى السياسية، او في تعطيل القوانين المهمة التي من شأنها النهوض بواقع المواطن، هل هو ضعف في الخبرة السياسية لدى بعض المسؤولين ، ام انه سيناريو مرسوم ومعد مسبقاً لمرحلة معينة؟

–اساساً لا أؤمن بمفهوم السيناريو ، السيناريو تعبير مهذب عن كلمة المؤامرة، أنا لست من الذين يؤمنون بوجود مؤامرات ، أنا أؤمن بتسلسل الاحداث وفق قوانينها الطبيعية والتاريخية والمادية وشروطها الذاتية، والموضوعية ايضاً، والاحداث جرت بهذا الشكل لأن العوامل المؤثرة ساقتها بهذا الاتجاه، لأن العراق كما تعرفون انتقل بشكل مفاجئ من نظام دكتاتوري الى نظام يقول أنه ديمقراطي، من حقب طويلة من الاستبداد الى انفلات كبير، ولم تتولد لدى المجتمع آليات الانتقال السليم من حالة الى حالة.

بما في ذلك غياب الثقافة اللازمة للتحول، فمن اقتصاد موجه الى اقتصاد حر، من اعلام موجه الى اعلام حر، من حزب واحد الى تعدد احزاب، والخبرة السياسية لم تكن متوفرة ، وبالتالي كانت البدايات مشوبة بكثير من الثغرات والاخطاء، واهم تلك الاخطاء هو القبول بنظام المحاصصة الطائفية ، بعد سبع سنوات تحققت انجازات بلا شك، لكنها ربما الآن تآكلت فالمواطن لم يلمس تحسناً كبيراً في الخدمات الاعتيادية على مستوى الاسكان، مستوى البطالة ، مستوى الاسعار، والحقيقة هي ان البلد مهدوم ، فحين أنظر الى العراق من الطائرة اراه مهدماً وعبارة عن خربة ، وحينها اتذكر قصيدة (اليوت) الارض الخراب، نحن نعيش الان في الارض الخراب.

الاحتقان الطائفي بدأ مع الانتخابات السابقة

×تفجيرات سامراء كانت بداية للاحتقان الطائفي وتفشي مظاهر القتل على الهوية ، الا تجدون أن تلك الممارسات أضعفت القيم الدينية في قلوب المسلمين وغير المسلمين ، خاصة ان تلك الممارسات نفذت تحت غطاء ديني؟

–أنا اعود بالاحتقان الطائفي الى ما قبل هذا التأريخ، الاحتقان الطائفي بدأ مع انتخابات عام ٢٠٠٥ فالكتل اقيمت على اساس طائفي في تلك الانتخابات هذا ما ولد الاحتقان حيث بدأ بالتراكم في المجتمع لكنه، اشتعل مع اول شرارة، والشرارة كانت تفجيرات مرقدي سامراء ، وهذه النتيجة ادت الى ردود افعال كثيرة في ذهن المواطن وموقفه من الدين ومن الاسلام السياسي ومن القائمين على الاسلام السياسي، فمكانة الدين لم تعد كما كانت في السابق، وعلينا توقع ذلك فحينما يخطئ أي انسان أومجموعة او يحدث تقصير من جهة معينة فلابد من ان تحصل انعكاسات كثيرة لذلك، وما نشهده الان هو انعكاسات طبيعية لما حصل في السنوات السبع الماضية.

مرتبات البرلمانيين خيالية

×تربطني بالشبوط علاقة شخصية تجعلني اعتقد بأنه لم يرشح نفسه من اجل الراتب البرلماني المتميز ، ما رأيكم انتم بالرواتب مقارنة بسلم رواتب الموظفين؟

–انا اشكرك جداً على اتاحة الفرصة لي للجواب على هذا السؤال، انا قبل فترة طويلة اجريت مقارنة بين رواتب النواب العراقيين بالمقارنة مع رواتب نواب في عدة دول، فمثلاً في سويسرا النائب لايتقاضى راتباً، في بريطانيا واميركا يأخذ راتباً اقل من راتب نائبنا ، في الكويت كذلك، انا راتبي الآن اعلى من راتب النائب الكويتي، وبعد اجراء تلك المقارنات وجدت ان النائب العراقي يتقاضى رقماً خيالياً بالنسبة للراتب، وأمل في حالة دخولي للبرلمان ان تكون خطوتي الأولى هي اعادة النظر في الرواتب، وتعديلها وجعلها معقولة بالمقارنة مع ما يتقاضاه الموظف العراقي، فمن غير المعقول ان يتقاضى الموظف الحكومي (٤٠٠) الف دينار وموظف آخر يتقاضى (١٢) مليون دينار فهذا اجحاف وليس فيه عدل.

فترة الجعفري ضغوطات مستمرة على (الصباح)

×توليتم رئاسة تحرير جريدة الصباح في فترة ما قبل اياد علاوي وفي ولايته ومن ثم فترة مع الجعفري، هل من ضغوطات حكومية واجهتكم لأنتهاج سياسة معينة؟

–في الحقيقة، انا كتبت هذا ونشرته ، فأنا تعرضت كرئيس تحرير في الصباح لضغوطات اثناء فترة تولي الاخ الجعفري أكثر مما تعرضت له ايام الاخ اياد علاوي ، وفي فترة علاوي لم أتعرض الى اية ضغوطات ، لكن طلب مني مرة واحدة، وهو طلب وليس ضغطاً، طلباً ونفذته ليوم واحد ولكنني وجدته قد أثر على توزيع الجريدة فألغيته في اليوم التالي، ولم يتصل بي بعدها لا اياد علاوي ولا سكرتيره الاعلامي وانتهى الامر، وبقينا اصدقاء حتى انتهاء فترة ولايته، ولكن الضغوطات بدأت مع فترة الدكتور الجعفري وانتهت بفصلي كما تعلم وانهاء عقدي مع (الصباح) قبل ان ينتهي ، وانا الآن اغفر لمن فعل بي ذلك، ولم يبق في قلبي شيء.

سقوط أخلاقي

×في فترة تسلمك لرئاسة التحرير الثانية اتهمت باحتلال الجريدة ولم يجر تسلم المنصب بطريقة سلمية؟

–أنا استغرب كيف يمكن ان يزور التاريخ بهذه الطريقة كلمة احتلال – عسكري كلمة خشنة وكبيرة، وهناك الكثير من الزملاء في الصباح شاهدوا مجيئي وطريقة تسلمي للمنصب، أتيت لوحدي مع اثنين من حمايتي ، فهل من المعقول ان يستطيع اثنين احتلال مبنى جريدة (الصباح) المعروف بحصانته وحمايته الكبيرة فهذه مصيبة ، فاطلاق كلمة احتلال عسكري في حينها على مشهد سلمي هو سقوط اخلاقي، والزملاء في الصباح يشهدون على ذلك.

الأسبوعية مجلة عالمية

×تجربتكم مع مجلة الاسبوعية كيف تقيمونها لاسيما وانت اليوم اعلنت استقالتك منها؟

–تجربة الاسبوعية اثيرة الى قلبي، فأنا أحب الصباح جداً كما تعلم، لكن الاسبوعية تجربة أثيرة أخرى لكون العنصر الاساس فيها كونها استطاعت ان تستفيد من تقنيات العصر الحديث بشكل غير مسبوق في الصحافة العراقية، وانت تعلم بأن الاسبوعية تحرر بنسبة كبيرة في بغداد، ونسبة اخرى في بيروت، وتدار من الكويت وتطبع في عمان، فهي صحيفة عالمية، حافظت على مستواها وكذلك مواعيدها. فهي لم تتلكأ يوماً فقد حافظت على علاقتها مع القارئ، استفادت من الاساليب الجديدة في العمل ، فهي خطوة تقنية الى الامام فضلاً عن الخطوة الصحافية ، فهي اولاً خطوة تقنية في تاريخ الصحافة العراقية ، ثانياً الحفاظ على مهنيتها واستقلاليتها بشكل كبير جداً، فالمؤسسة الناشرة للمجلة لم تمارس أي نوع من انواع التأثير على مجرى التحرير في العمل، وعندما عرضت علي رئاسة تحرير المجلة اتفقنا على منهاج سياسي ومهني في العمل، وهو دليل عمل عمم على جميع الزملاء العاملين في المجلة.

لم اتعرض الى أي احتكاك سلبي

×من هي الجهات الداعمة للمجلة؟

–اسم المؤسسة موجود في المجلة وهي مؤسسة خندان وهي موجودة في السليمانية ، وغايتها معروفة وهي ليست سرية.

×من هم اصحابها؟

–انا في الحقيقة لا اعرف من هم الاشخاص تحديداً الموجودين في المؤسسة وهذا ليس عملي.

ضيف الخميس مع المحرر

من هو الشبوط؟

-أنا محمد عبد الجبار الشبوط ولدت في محافظة واسط في عام ١٩٤٩ ، اكملت دراستي في واسط وبعدها في بغداد، حصلت على البكالوريوس من جامعة بغداد، كلية التربية قسم اللغة الانكليزية في عام ١٩٧١، عملت مدرساً في العراق لغاية عام ١٩٧٦، ثم هاجرت الهجرة الأولى من العراق هرباً من الدكتاتورية وسافرت خلالها، الى عدة بلدان، منها الكويت، وسوريا، وايران، ولبنان، والاردن، واخيراً بريطانيا ، عدت الى البلد عام ٢٠٠٣، بعد سقوط النظام الدكتاتوري وتوليت خلالها عدة مهام، ثقافية، واعلامية، توليت رئاسة تحرير جريدة الصباح وعملت مستشاراً لوزير الدفاع وكذلك مستشاراً لوزير الثقافة، وكذلك ترأست لجنة اعادة المفصولين السياسيين في وزارة الثقافة ، ثم تركت البلد مؤقتاً في عام ٢٠٠٦، بما يشبه الاحتجاج على نظام المحاصصة الذي استحكم في العراق آنذاك، وعدت الآن بعد أن لمست رغبة وحباً من ابناء مدينتي الكوت للمشاركة في العملية الانتخابية ورغبة منهم في أن أكون ممثلهم في البرلمان المقبل، وتلاقت تلك الرغبة مع أمنية لدي بأن اخدم المحافظة واهلها وفاءً للمدينة التي ترعرعت فيها.